من هو خير منه فسلم عليه وذهبت الغوديج الترويج ثم غاب عنهم فلم يروه فكتب نضلة
الي سعد بذلك فكتب سعد بذلك الي عمر فكتب اليه عمر رضي الله عنه سر انت بنفسك
ومن معك من المهاجرين والانصار حتى تنزلوا بهذا الجبل فان لقيتموه فاقروه مني السلام
فخرج سعد في اربعة الاف فارس من المهاجرين والانصار حتى نزلوا بذلك الجبل ومكث
سعد اربعين يوما ينادي بالصلاة فلم يجد جوابا ولا يسمع خطابا فكتب بذلك الي
عمر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه اول من ارخ التاريخ وذلك في سنة ست وعشرة
وفيها كان فتح بيت المقدس صلحا وفيها نزل سعد ابن ابي وقاص الكوفة ومصرها وهو
اول من دون الدواوين ومصر الامصار وحقق نيته في اعلا كلمة الله تعالي ففتح
الله علي يديه مواضع عديدة ففتح دمشق ثم الروم ثم القادسية ثم انتهى الفتح الي
حمص وحلوان والرقة والرها وحران وراس العين وخابور ونصيبين
وعسقلان وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس وبيسان واليرموك
والاهواز وقيسارية ومصر وتستر ونهاوند والري وما يليها واصبهان
وبلد فارس واصطخر وهمذان والنوبة والبرلس والبربر وغير ذلك
وكانت درته رضي الله عنه اهيب من سيف الحجاج وهابته ملوك الفرس والروم وغير
ذلك ومع هذا كله بقي علي حاله كما كان قبل الولاية في لباسه وزيه وافعاله وتواضع
يسير منفردا في سفره وحضره من غير حرس ولا حجاب لم تغيره الامرة ولم يستطل علي
مسلم بلسانه ولا حابا احدا في الحق وكان لا يطمع الشريف في حيفه ولا ييأس الضعيف
من عدله ولا يخاف في الله لومة لائم ونزل نفسه من مال الله تعالي بمنزلة رجل من
المسلمين وجعل فرضه كفرض رجل من المهاجرين وكان يقول انا وما لكم كولي مال
اليتيم ان استغنيت استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف واراد بذلك انه يأكل
ما يقوم به بنيته ولا يتغير له وقال مجاهد تذاكر الناس في مجلس ابن عباس
رضي الله عنهما فاخذوا في فضل ابي بكر رضي الله عنه ثم في فضل عمر رضي الله عنه
فلما سمع ابن عباس رضي الله عنه بكا بكاء شديدا حتى اغمي عليه ثم قال رحم الله عمر

قرا

قرا القران وعمل بما فيه واقام حدود الله كما امر لا تاخذه في الله لومة
لائم لقد رايت عمر رضي الله عنه اقام الحد علي ولده فقتله فيه وسياتي ان
شا الله تعالي الاشارة الي ذلك في باب الدال المهملة في لفظ الديك وقتل
رضي الله عنه في سنة ثلاث وعشرين قتله ابو لؤلؤة غلام المغيرة ابن شعبة واسمه
فيروز وكان المغيرة يشغله كل يوم اربعة دراهم لانه كان يصنع الارحا فلقي عمر
رضي الله عنه يوما فقال يا امير المومنين ان المغيرة قد اثقل علي غلتي فكلمه
لي ان يخفف عني فقال عمر اتق الله واحسن الي مولاك فغضب ابو لولوة فقال
يا عجباه قد وسع الناس عدله غيري واضمر علي قتله واصطنع له خنجرا له راسان
وسمه وتحين به عمر رضي الله عنه فجاء عمر الي صلاة الغداة قال عمرو بن ميمون
انا لقائم في الصلاة وما بيني وبين عمر الا ابن عباس رضي الله عنهما فما هو الا
ان كبر فسمعته يقول قتلني الكلب حين طعنه وطار العلج بسكين كانت ذات
طرفين لا يمر علي احد يمينا وشمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات سبعة
وقيل تسعة فلما راي ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما علم انه ما خوذ
نحر نفسه فقال عمر رضي الله عنه قاتله الله لقد امرت معروفا ثم قال الحمد لله
الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام وكان ابو لؤلؤة مجوسيا وتوفي
في ذي الحجة لاربع عشر ليلة مضت منه في السنة المذكورة عن ثلاث وستين
سنة ولما توفي اظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا اماه اقامت القيامة فتقول
لا يا بني ولكن قتل عمر رضي الله عنه وسياتي طرف من هذا وذكر الشورى في لفظ
الديك ايضا ان شا الله تعالي قال ابن اسحاق وكانت خلافته رضي
الله عنه عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال وقال غيره وثلاثة عشر يوما

خلافة امير المومنين عثمان رضي الله عنه

ثم قام بالامر بعده
امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه بويع له بالخلافة في اول يوم من
سنة اربع وعشرين قال اهل التاريخ انه لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام

Copyright King Saud University